

ولكي يستر دنائة نفسه، مال إلى وتر مُرهف الإحساس في نفس يسوع، عطفه على الفقراء ولا سيما وأنهم إذ ذاك على أبواب أعظم أعياد الأمة. وخفيت الخدعة على البعض من الحاضرين، فشاطروه رأيه وتنديده. فأجاب يسوع : دعوها فإنها قد أحسنت فيما صنعت غليّ. فالفقراء عندكم في كل حين! إنها فعلت ما كان في إمكانها وقد طيّبت جسدي من قبل للدفن. فالحق أقول لكم : أنه حيث كُرِّزَ بالإنجيل في العالم كله يُخبر أيضاً بما فعلت تذكراً لها. وعلم جمع غفير من اليهود انه هناك ، فوافقوا لا من أجل يسوع فقط، بل ليروا أيضاً لعازر الذي أقامه من بين الأموات. فعقد رؤساء الكهنة النية على قتل لعازر أيضاً، لأن كثيرين من اليهود كانوا يرتدّون عنهم بسببه، ويؤمنون بيسوع.

على هاتين القدمين تمسحهما بشعر رأسها الكثيف، حتى عقب البيت برائحة الطيب. ولم يعجب الحاضرون لهذا السخاء في مظاهر المحبة والإكرام، وكلهم على علم بأن يسوع ردّ إلى الحياة لعازر أخاها بعد ما إنتنّ في ظلمات القبر. " لم يُبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار توزع على الفقراء؟ " هذا صوت الإسخريوطي يدمدم وسط التلاميذ والحاضرين. كان قيّم الفرقة الرسولية وبيده الكيس، يلقي فيه أصداء المعلم ما يكفي حاجته وحاجة تلاميذه، وكان غير أمين. فتنبهوا إذن في نظره ما فعلته هذه المرأة! فالثلاث مئة دينار تمثل مجموع ما يكسبه العامل بعرق جبينه مدة سنة، فكم كان أحرى بها أن تودع الكيس!

ترتيلة العدد

نشيد للعذراء مريم

إليك الورد يا مريم

يُهدى من أيدينا
عُربون حبّ

إليك الورد يا مريم
هلمي واقبلي منا

أكيد مع تهانينا

لهم في العمر آمال
جودوا علينا

على الأبواب أطفال
يذوب القلب إن قالوا

فإن الجوع يُضنينا

وضيق عنه لا نرضى
وليس فينا

حروب تملأ الأرض
غدونا كلنا مرضى

سواك من يُداوينا